جامعة الشهيد – العربي بن مهيدي- أم البواقي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

عنوان المحاضرة:

الحرب العالمية الثانية (الأسباب، التطورات، التداعيات 1945/1939م

تأزم العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الأولى:

اذا كان عقد العشرينات من القرن العشرين قد حكمته مقررات مؤتمر الصلح وميزه سلام عابر وحذر، فإن عقد الثلاثينات منه قد سيرت أحداثه الأزمة الاقتصادية والأنظمة الفردية ، اذ عرف تصاعدا كبير في التوتر ويتضح ذلك من خلال جملة الأزمات التي ميزته أهمها:

* في آسيا: أزمة منشوريا بين اليابان والصين1931 انتهت باحتلال منشوريا وانسحاب الأخيرة من عصبة الأمم بعد تدخل الأخيرة لحل الأزمة,

* **في افريقيا:** أزمة الحبشة 1935 بين ايطاليا والحبشة، انتهت باحتلال الأخيرة للحبشة في اطار البحث عن المجال الحيوي، فرضت عليها عقوبات من طرف عصبة الأمم مما أدى الى انسحابها منها,

* في أوروبا: أزمة النمسا 10 فيفري1938م فرضت فيها ألمانيا هيمنتها على النمسا وسط تخاذل فرنسي بريطاني فرنسي، أزمة السوديت 1938 ضم الى ألمانيا بعد عقد مؤتمر ميونيخ 30 سبتمبر 1938.

في أوروبا: أزمة بولونيا 1939م بين ألمانيا، بولونيا، بريطانيا وفرنسا بسبب مطالبة ألمانيا باسترجاع ميناء دانزينغ، وفي ظل رفض بولونيا لمطالب ألمانيا وتأييد فرنسا وبريطانيا لها، والإعلان عن التحالف الجرماني السوفياتي في 23 أوت 1939م (اتفاقية عدم الاعتداء) اجتاحت ألمانيا بولونيا وتسبب ذلك في اندلاع الحرب العالمية الثانية.

الحرب العالمية الثانية: الظروف والدواعي

إن الجو السياسي والاقتصادي والسيكولوجي الذي كان مخيّما على العالم في تلك المرحلة يوحي بأن وقوع مواجهة عسكرية كان أمرا محتوما، في ظل فشل سياسة التهدئة ومحاولة توجيه الخطر الألماني نحو الشرق بعد مؤتمر ميونيخ، كما عمل هتلر على ضمان حياد الاتحاد السوفياتي بعد الاتفاق بعد معاهدة عدم الاعتداء، وانطلق هلتر في الغاء بنود معاهدة فرساي وصولا الى مطالبته بممر الدانزينغ وغزوه لبولونيا.

أسبابها:

- ❖ الرغبة في الانتقام نتيجة لقرارات مؤتمر الصلح المجحفة.
- ❖ تمرد ألمانيا النازية عن قرارات معاهدة فرساي.

- ❖ فشل عصبة الأمم في تأمين السلم الدّولي ومنع الحرب.
- ❖ تصاعد درجة التوتر نتيجة اصرار الجميع على التسلح.
- ❖ صعود الأنظمة الفردية (الفاشية، النازية، النظام العسكري في اليابان) وانتهاجها سياسة التوسع والبحث عن المجال الحيوي.
- ❖ مشكلة الأقليات التي أوجدتها معاهدة فرساي واستغلالها من جانب الانظمة الفردية أمام تخاذل الأنظمة الديموقراطية (مؤتمر ميونيخ)... وفي ظل هذه التطورات تشكلت سلسلة من التحالفات الكبرى أهمها: دول الحلفاء (فرنسا، بريطانيا) ودول المحور (ألمانيا، ايطاليا، اليابان) وسعى كل طرف الى تدعيم موقفه.

مميزاتها:

1. أنها كانت أوروبية الأسباب والغايات، عالمية المجال والنتائج تحملت البشرية وزر نتائجها.
2. الاتساع والشمولية بتعدد أطرافها واتساع مجالها الجغرافي,
3. تجاوزت المجال العسكري إلى القطاعات المدنية (العمران والمنشآت الاقتصادية),
4. توظيفها للمنجزات العلمية في مجال التدمير,
5. استمرار تفاعل آثارها لأكثر من ستة عقود رغم أن مدتها ست سنوات.
6. تجاوز القيم والمفاهيم الإنسانية لتبرز بدل ذلك السلوك العدواني للإنسان.

فكان من الطبيعي أن تكون حصيلتها جسيمة وتأثيراتها عمّت كل المجالات أهمها:

- نتائجها وانعكاساتها الإقليمية والدولية:

الحصيلة الاقتصادية:

- تدمير أوروبا وقد شمل ذلك نصف الجسور والطرقات والمنشآت الاقتصادية ومن أمثلة ذلك:
- أن الاتحاد السوفياتي خسر 32 ألف مصنع ومعمل أي ما معدله 60/ من انتاجه الصناعي
- فرنسا انخفض انتاجها ب50/ وانهارت 80/ من منشآتها البحرية.
- ألمانيا تضاءل انتاجها الصناعي ب40/ أما بريطانيا فارتفعت ديونها لأول إلى 8,5 مليار جنيه وخرجت مدينة للولايات المتحدة الأمريكية بأكثر من 13 مليار دولار.
- خروج أوروبا مدانة للولايات المتحدة بمالغ خيالية
- الاستفادة المالية والاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية.

ب/ الحصيلة السياسية:

- اعادة رسم خريطة جديدة لأوروبا والعالم.
- * انتقال موازين القوى إلى خارج أوروبا (آسيا وأمريكا).
- * التحول من عالم متعدد القوى إلى ثنائي القطبية.
- *تراجع الاستعمار وانتشار موجة التحرر.
- ظهور ملامح قطب ثالث من خلال لقاءات التضامن التي أسست لموقف الحياد الايجابي.
- انقسام أوروبا ايديولوجيا وعوة الصراع بين الرأسمالية والشيوعية في يعرف تاريخيا بالحرب الباردة

تعريف الحرب الباردة هو ذلك الصراع الأيديولوجي السياسي الاقتصادي الذي جمع بين المعسكرين الشرقي بقيادة الاتحاد السوفياتي والرأسمالي بقيادة الو.م.أ حول النفود والزعامة الدولية، استعملت فيه كل الوسائل عدا المواجهة المباشرة، امتدت ما بين 1989/1947 وعرفت بفترة اللا حرب واللا سلم، أو السلم بالقوة.

أسباب تجدد الصراع بين المعسكرين:

- الاختلاف الايديولوجي بين المعسكرين ، مما أدى إلى تضارب الأهداف والمصالح
- زوال الخطر المشترك (الأنظمة الفردية) مما أدى إلى زوال التحالف المشترك الذي جمع بين المعسكرين وتجدد الصراع.
- نجاح الشيوعية في كل من كوريا والصين الشعبية وكوبا مما شكل تهديدا مباشرا للرأسمالية العالمية.

- خروج الو.م.أ من عزلتها وادعائها الدفاع عن العالم الحر